

## 31- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

قال سبحانه وتعالى واذ اخذنا ميثاقبني اسرائيل واتقدم للكلام على هذه الآية الكريمة وعندنا الميثاق والعقد الشديد والله جل وعلا  
اخذ عليهم العهود والمواثيق الا يعبدون الا الله وهذا كما تعلمون امر عام في جميع الامم - 00:00:01

ومن كل الانبياء كانوا يدعون اقوامهم الى عبادة الله وحده لا شريك له والى الاخلاص ليل سبحانه وتعالى الا لا تعبدون الا الله  
وبوالوالدين احسانا والامر بالاحسان الى الوالدين. وتقدم - 00:00:30

ان لا خلاف ذلك اما بعدم الاحسان واما بما هو اشد من ذلك وهو الاذية والاساءة للوالدين فلا يجوز عدم الاحسان كما ان من باب اولى  
الاساءة لا تجوز. واذا كان ربنا عز وجل يقول ولا تقل لها اف - 00:00:54

ولو كان هناك شيئا اشينا اشدا الف كان ماذا؟ دون الف عفوا. كان ماذا؟ كان ذكره. ربنا عز وجل لو كان هناك شيء اقل من القطن ذكره ربنا  
عز وجل وكلمة اف عندما يقال لك من قبل احد والديك افعل كذا فتقول اف - 00:01:16

فهذا منهي عنه فلا تقل لها اف ولا تنهرهما وقد قال ابو محمد ابن حزم رحمه الله وهو من اذكياء العالم قال قولا يعني يعني لا شك  
انه خلاف الدفع وهو من اذكياء العالم رحمه الله - 00:01:41

ومن اهل العلم والفضل نعم قال ان هذه الآية لا تدل على تحريم الضبط وانما يستفاد هذا من نصوص اخرى ولا شك هذا خطأ وهو  
اديب شاعر بالإضافة الى هو طبعا حامل لعلوم متعددة من علوم الشريعة واللغة. يعني هو اديب وشاعر وعالم - 00:02:01  
بلغة العرب فالله عز وجل ينبه بالادنى على ماذا على الاعلى. نعم. لا تضرهم ولا تشتمهم ولا كذا ولا كذا. هذا خلاف البلاغة هو  
ايصال الامر باقل اللفظ الاعراب عن المقصود باقل اللفظ. نعم - 00:02:27

فلا تقل لها اف نعم وهذا يسمى قياس من باب الاولى. لأن من باب اولى ما كان ما هو اشد من ذلك فهو داخل من باب اولى نعم فلا  
تقل لها اف نعم - 00:02:51

وبالوالدين احسانا وذى الذين هم جزء منك وغابتكم جزء منك ثم ربنا عز وجل ايضا امر بالاحسان الى اليتيم الى اليتامي  
والمساكين ثم ختم هذا الدين شيء عام - 00:03:07

بعد ان خص عنبة قال وقولوا للناس حسنا اي قولا حسنا وفعلا حسنا. نعم واقيموا الصلاة وهاتوا الزكاة ثم توليتهم بعد ذلك وتقدم  
الكلام على كيفية اقامة الصلاة واياضا تقدم بالكلام على ايتاء الزكاة - 00:03:29

قال عز وجل ثم توليتكم الا قليلا منكم الا القليل منكم الذين استقاموا على ما انفقوا به وانتم معبدون معرضون عن اوامر الله وعدم  
التزام بها قولا وفعلا نعوذ بالله - 00:03:57

قال واذ اخذنا ميثاقكم ايضا وهو وهو العهد الغليظ ميثاقكم لا تسفكون دمائكم هذا فيه النهي عن سفك الدماء ولا تخرجون انفسكم  
من دياركم ومن المصائب اخراج الانسان اخراجه من - 00:04:14

ديرته ومن بلده ومن موطنه وهذا من جملة المصائب ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررت بهذا وانتم تشهدون نعم وقد ذكر ان  
اليهود الذين قدموا الى المدينة وكانت اندماك تسمى يثرب - 00:04:37

بل بالاحظى قدموا الى الحجاز فسكنوا في المدينة وما حول المدينة منه الى غير ذلك وكانوا قبائل متعددة. فالذين سكنوا في  
المدينة فحالقوا الاوس والخرج وتعلمون انه كان قبل البعنة او بالاحرى هي نعم. الى ان الى ان - 00:05:03

اسلموا كان بينهم نزاع ودماء وشقاق وقتال بين الاوس والخرج. مع انهم ابناء عم نعم في بعض هذه القبائل حالتكم كقييدة الفت

الاوس وبنو النظير حالفوا الخرجن فالذين مع الاوس يقاتلون - 00:05:29  
ابناء عهم عندما يحصل قتال ما بين الاوس والخرجن وكل حديث يعاون ماذا يعاون حليفه كله حليف يعاون حنيفا وبالتالي بهذه الطريقة سفكوا دماءه بهذه الطريقة اليهود سفكوا دماءهم - 00:06:01  
فمن كان مع الاوس سفك دماء من كان مع الخرجن ومن كان مع الخرجن سفك دماء من كان مع الاوس ولذا قال عزوجل ثم انت هؤلاء تقتلون انفسكم فنزل من كان - 00:06:23  
مثلكم في الدين نزلهم منزلة النفس وهل فوق النفس شيء ما في فوق النفس شيء الله عزوجل امرنا بالاخوة انما المؤمنون اخوة ثم امرنا بما هو اشد من ذلك - 00:06:43  
واكبر وقال مثل المؤمنين فقال عليه الصلاة والسلام ما المؤمن للمؤمن كالبنيان المنصوص يشد بعضه ببعضه نعم البنيان المرصوص بعد يعني هنا اكثرا شد لحمة من الاخوة البنيان لبنة لبنة ويكون ماذا - 00:07:06  
جدار بناء بخلاف الاخوان ثم ابو عبد الرحمن يتتبه ثم امرنا باامر ثالث اكبر بعد من ذلك وهو ازال المؤمن منزلة النفس فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم احسن والله اعلم ما قبل في هذه الاية فسلموا على انفسكم - 00:07:28  
اي على من على اخوانكم فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي اخوانكم ومن كان مثلكم من المسلمين نعم وليس ان الانسان ان يسلم على نفسه وان كان جاء هذا عن بعض السلف - 00:07:56  
نعم فهنا ربنا عزوجل يقول ثم انت هؤلاء تقتلون انفسكم اي تقتلون من كان مثلكم في الدين ومن كان على دينكم فانزلهم منشية النفس انفسهم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم - 00:08:17  
تضيقا منكم على دينكم تخرجونهم من ديارهم وقد نهاهم الله عزوجل عن قتل من كان مثلهم في الدين واخراجهم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان تظاهرون تعاونات تتعاونون عليهم بالاثم والعدوان تعذبون - 00:08:40  
نعم عليهم وبالاثم نعم وذلكم انكم حلفتم ان قسمتكم الى قسمين فمنكم من حال فا الاوس وهم بنو قريظة ومنكم من حالف الخرجن وهم النصير نعم وبالتالي حصل القتال بينهم وسفك الدماء واحراج الانفس من الديار - 00:09:05  
ثم قال عزوجل منكرا عليهم وان يأتوكم اسامة فاتوه انت تقتلونهم وتخرجونهم من ديارهم واذا جاؤكم اساري ماذا؟ فديتموهم نفعتم المال في فك اسرهم طيب كيف تقاتلونهم وتحرجونهم من ديارهم - 00:09:30  
هذا تناقض ولا ليس بتناقض ولذا انكر الله عزوجل عليهم والله تعالى امرهم بثلاثة اشياء فعلوا اثنين وتركوا فعفوا اه امرهم بثلاثة اشياء فتركتوا اثنين وفعلوا واحد - 00:09:55  
اما هم الا يقتل بعضهم فناهم وعكس الامر النهي وايضا عدم امرهم بعدم اخراج انفسهم من ديارهم وامرهم به المفادات مفادات الاسوأ يجب فك اسرى المسلمين ولا ما يجب - 00:10:17  
يجب وجوها ومن كان تحت ذمته ولدك وسالا القدوسيه عندما كتب الامام ابن تيمية الى ملك قبرص وقالوا واهل ذمتنا نطالب بفك اسرانا وايضا اهل الذمة نعم فهنا ليسوا هؤلاء اهل دمه وانما منهم في الدين - 00:10:36  
نعم قال وان يأتوكم اسارة فادوه لهم فعملوا هذه الثالثة قاموا بها ولكن الاوليين لم يقوم بها فشافك الدماء حصل بينهم واحراج الانفس من الديار حصل بينهم اما فك العشرة فقد قاموا به - 00:11:01  
نعم وایاتوكم اساري تفاصيلهم وهو محروم عليكم اخراجهم ومن باب اولى قتلهم ثم قال عزوجل افتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون ببعض تم ربنا عزوجل ذلك او حكم ربنا عزوجل على هذه الاعمال بالکفر - 00:11:26  
تؤمنون ببعض بان تفكينا الاسرى وتکفرون ببعض بان تتقاولون فيما بينكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم فكيف بمن نحن الشريعة ولم يعمل بها فهذا من باب اولى ماذا ان يكون كافرا قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - 00:11:50  
الكافرون فاولئك هم الكافرون هؤلاء فعلوا شيء وتركوا اشياء فقال عزوجل منكرا عليهم افتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون ببعض فكيف بمن نحن الشريعة ولم ي العمل بها ولذا قال عزوجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:12:16

ولعل الابن انس ينتبه. اما ان يعني عندما يكون الحاكم او القاضي يحكم بالشرع وفي مسألة قد يظلم ويجب ولان هذا طبيبه او ابن عمه او هواه معه فمن لم يحكم فلم يحكم بهذه القضية المعينة - [00:12:44](#)

بحكم الله والا فانه يحكم بالشرع وعندما لم يحكم هو لا ذلك وانما يعرف انه ظالم ومعتدي بهذا الحكم هذا يكون فاسق وليس بكافر [00:13:08](#) هذا ما قومه الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله تعالى -

ولعله والله اعلم هذا هو الاقرب وله كلام جميل قسم الحكم بغير ما انزل الله الى ستة اقسام في كتابه في رسالته رسالة وجيدة ولكنها عظيمة في عدم الحكم بالشريعة - [00:13:34](#)

نعم تحكيم القوانين الوضعية نعم افتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون بعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم بالله خزي في الحياة الدنيا وهذا يدل على انهم قد کفروا وما يأتي بعده طبعا خزي في الحياة الدنيا وذلك بان سلط الله عز وجل عليهم غيظهم - [00:13:53](#)

وعلى رأس من سلطه عليهم جل وعلا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام والمسلمون وقتل منهم من قتل وسب منهم من سب واخرج منهم من اخرجه من دياره وذلك لظلمهم وتعديهم - [00:14:20](#)

الاخزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب کفروا بذلك ولا ما کفروا تظہر واسد الاداب اشد الاداب للكفار ولذا قال تعالى تعالى ان المنافقين في الدوق الاسفل - [00:14:40](#)

من النوم نعوذ بالله ليه؟ لان النفاق اشد من الكافر الذي يعلن کفره وما الله بغافل عما تعملون جل وعلا. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. كل هذا تأكيد لما تقدم من - [00:14:57](#)

حكم فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. نعوذ بالله ابو طالب كما تعلمون حفت عنه العذاب بشفاعة الرسول صلی الله عليه وسلم. وهذا خاص به. واما هؤلاء فلا يخفف - [00:15:14](#)

ولا هم ينصرون نعم طبعا المؤمن الذي مات على التوحيد المؤمن اما ان كان عنده معاishi اما ان الله عز وجل يعفو عنه ويفغر له جعلنا الله واياكم من يعفو عنه جل وعلا ويفغر له - [00:15:31](#)

نحن والديننا واهالينا وذوياتنا يا كريم نعم واخواننا وجميع المسلمين واما ان يعذب بقدر معصيته ثم ويكون مصيره الى الجنة ينقطع هذا العذاب ليس بداعب بخلاف من مات على الكفر - [00:15:50](#)

نعم ثم قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وهو التوراة وكفيتاه تابعنا من بعده بوصل وفي البخاري كانت بنى اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي واتينا عيسى ابن مرريم [البيانات - 00:16:09](#)

العلامات الواضحة على نبوته وايدناه بروح القدس بجبريل عليه السلام. عليكم السلام وايدناه بروح القدس. قل نزله روح القدس من ربك بالحق. فروح القدس جبريل يوم يقوم الروح والملائكة. الاقرب جبريل والله اعلم - [00:16:32](#)

وайдناه بروح القدس وقيل غير ذلك جبريل افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استکبروا عن اتباع هذا الرسول. ففريقا كذبتم وفريقا قتلنون. ففريقا كذبتموهم كما كذبوا عيسى ونبينا محمد عليهما الصلاة والسلام - [00:16:57](#)

وفريقا قتلتهم كزكريا ويحيى وقالوا قلوبنا غنف جمع اغلب يعني عليها خلاف ومغطاة لا تقبل الحق نعوذ بالله. بل لعنهم الله بکفرهم بسبب معصيتهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم - [00:17:20](#)

فالقرآن العظيم مصدق لما في التوراة وتقدم لنا ان الحافظ ابن كثير رحمه الله عندما جاء الى اية المائدة بل هذى ليست موجودة عند اهل الكتاب لم يقف عليها وانا قرأت انها موجودة عند اهل الكتاب - [00:17:46](#)

نعم فمن علامات نبوة نبينا صلی الله عليه وسلم وان هذا القرآن من عند الله انه مصدق للكتب السابقة مصدق للتوراة نعم مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين کفروا. نعم. يقولون للمشركين هذا زمان هذا زمن نبى - [00:18:04](#)

راح يبعث فسوف نقتلكم معه وننتصر عليكم معه وننتصر عليكم معه. يستفتحون على الذين کفروا. فلما جاءهم ما عرفوا بعث الرسول عليه الصلاة والسلام وعرفوا انه هو المقصود والمنتحوت فيه - [00:18:30](#)

كتبهم كفوق فلעنة الله على الكافرين بنس ما اشتروا به انفسهم نعم شروا انفسهم والعياذ بالله قدموا الضلال ودفعوا الهدى

مقابل الضلال اشتروا الضلال نعوذ بالله اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيما ان ينزل الله من فضله - 00:18:52

نعم هم قالوا ان ليش ما امنتكم برسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قالوا لانه ليس من نسل داود باغيا ان ينزل الله من فضله حسدا وتكبرا ومجاوزة للحق على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب - 00:19:18

جمعوا بين غضبين نعوذ بالله. بين عدم عملهم بشريعة التوراة وبين عدم ايمانهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وللكافرين عذاب مهين نعوذ بالله واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا - 00:19:40

ويكفرون بما وراءه وهو الحكم مصدقا لما معهم بما انه مصدق لما معهم لما علامة بينة على انه حق نعم ولذا كلما تأملت تجد ان السنة مصدقا للقرآن - 00:20:02

نعم اقسم النعم جل الاحاديث مأخوذه من القرآن العظيم نعم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد هذا نقوله في الصلاة ماذ؟ الابراهيمية ولا لا نقول في الصلاة الابراهيمية يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:20:21

نعم عليه الصلاة والسلام فهذا كله يدل على ان القرآن والسنة من الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولذا قد قال احد ائمه الرافدة - 00:20:44

قال لا تجد حديث عندنا الا وهو يخالف الحديث الاخر ولا حكم الا يخالف الحكم الاخر لان دين الرافضة حق ولا باطل؟ باطل نعم وهو من ابطل الاديان الموجودة في الارض - 00:21:02

نعم في نهاية البطلة من تمت مرتبة واحدة كان بمنزلة الحسين من تمت مرتبة بمنزلة الحسن. من تمت مرتبة بمنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يقوله عاقل واما انهم يجيبون شي رابع يقولون بعد بمنزلة فوق الوجه - 00:21:21

نعم ولذا انهم يعني اه ما يزعمون بلا ان المعصومين هيكونوا مقدمين. هؤلاء على الانبياء وانت اذا تأملت مدحهم وكلامهم فيما يتعلق بعلي رضي الله عنه انه اما مماثل للرسول ولا فوق الرسول - 00:21:42

عليه الصلاة والسلام. بل هو لله نعم انا سمعت واحد والله منهم سمعت ابشتري ان علي هو اللي يخلق يحيي ويميت بها المعدة نعم نعم بها المعنى اذا هو شريك لله - 00:22:01

شريك لله شريك لله في ربوبيته تجاوزوا به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم ولذا يقولون ان من جار الحسين في قبره كأنما جار الله في عرشه يعني ابد الصابر والحسين مع الله. من زار الحسين في قبره - 00:22:18

كانما جار الله في عرشه نعم يعني ابدا كانوا نعم جعل الحسين مع الله نعم وكنت انا استمع اذاعة باللغة العربية والان الحمد لله صارت ما تطلع الحمد لله قدرنا شوشو عليها بحمد الله ولا قبل من تفوق الميل في المذيع من الاول - 00:22:43

كلها دعت حتى نموها في السيارة وانا ذاهب الى المدينة كنت اسمع اذاعة القرآن العظيم عندما يعني آآ تجاوزت يعني اقتربت تجاوزت يمكن القصيم ابو صالح موجود اتطلع اذاعة ايران - 00:23:03

اهداء في اللغة العربية حينما يعني في بلدي في اذاعة ايران في اللغة العربية لكن الحمد لله شوف الان نعم في ليالي عاشوراء المذيع يقابل ويدخلوه. قال انت ماذا تريدين؟ الليلة من الحسين؟ قال اريد من الحسين ان ينصرنا وي فعل وي فعل - 00:23:25

طيب انت الان قاعد تصريح على الحسين تضرب وتصحح على الحسين وان الحسين ما فك نفسه في كربلاء انت الان كاتب ليلة نعم تصريح وتضمن وان الحسين قتل مظلوم ما استطاع ان يفك نفسه ولا يفك - 00:23:51

اهل بيته. طيب كيف تبعيهم بعد الف واربع مئة سنة فالحمد لله على السلامة والعافية الحمد لله على السلامة والعافية نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:24:15